Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضيع وقته ووقت المسؤول إلا ما ندر من إنسان جعل من وقت فراغه وسيلة لإشغال دوائر الدولة بما لا طائل منه..

والمشكلة الحقيقية أن الأخذ برأي المنتسب من الموظفين إلى إدارة ما وتصديقه في كل أمر وتكذيب المواطن، من المشاكل التي ربما تخلق نوعاً من عدم الثقة بين المواطن والمسؤول.. ينبغي أن لا يترك لها العنان حتى لا تستفحل وتصبح ظاهرة سيئة تؤدي إلى المساس بمقدرات الأمة من خلال استهتار مسؤول بقيمة مواطن أو امتهان كرامته في أي لحظة ولأي سبب بسيط فيقوم بإخراج ورقة منه ويعمل فيه محضر أنه أساء إليه وشتمه.. و.. الخ ومن ثم يتحمل ذلك المواطن نتيجة هذا الباطل ويشتفي المسؤول لفترة وما الله بغافل عما يعمل الظالمون فالرسول الهادي صلوات الله وسلامه عليه يقول: «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم» والغضب شيء لا إرادي سواء من المسؤول أو المواطن.. ولكن يجب أن يكون المسؤول على قدر كبير من الثقافة ويفترض في المواطن أن يقدر دور المسؤول الواعي ويحترم مكانته التي أولته إياها الدولة.. وأن يذعن للنظام وأن يتلمس الأبواب والأسباب الكفيلة بتحقيق مطالبه في إطار الأخلاق.. ومرونة النظام وليس جموده.

أما المسؤول الذي قد جعل من المنصب مطية لتحقيق ذاتيته فهو إنسان مريض لا يشفيه إلا غلق أبوابه عن الناس، ولا تجد حتى لدى مدير مكتبه إلا كلمة ماذا أعمل.. إن المسؤول في اجتماع.. وكم منا يعرف أن بعض الاجتماعات التي يدّعيها البعض هي اجتماعات واهية أو مصلحية، أو مهاتفة لصديق تأخذ وقت المراجع ووقت الوطن. ولا يعد ذلك من الوعي الحضاري في شيء إذ إن المسؤول عليه أن يلتزم بحقه وحق المواطن..